Abstract

"Principles and Methods of Translation
(A Theoretical and Applied Study)"

A PhD thesis submitted to Department of Arabic Language and Literature

Prepared by:
Abdullah Abdur Rehman Fazal

Supervised by:
Prof. Z. A. Farooqi
Faculty of Humanities and Languages, Jamia Millia Islamia New Delhi, 2009

موجز أطروحة

فن الترجمة: أصولها ومناهجها

(دراسة نظرية وتطبيقية)

بداية الترجمة وتطورها: الترجمة قديمة قدم اللغات والحضارات الإنسانية، ومادامت القراءة ذاتها نوعا من أنواع الترجمة فأن البشر منهمك دائما في عملية الترجمة إن لم يكن ذلك فيما بين اللغات فبين اللهجات ذاتها، كانت الترجمة في بدايتها عبارة عن جهود فردية تحولت إلى جهود جماعية ورسمية إلى أن وصلت إلى حد صار علما له قواعد ونظريات ومناهج، فبدأ تدريسه كعلم مستقل كسائر العلوم الأخرى في الأقسام والجامعات المختلفة من العالم وبدأ يحظى بتخصصات علمية ودراسات منهجية تمنح بموجبها أعلى درجات وشهادات جامعية من الماجستير والدكتوراه.

الترجمة بين الأمانة والخيانة: لا يمكن أن تكون الترجمة أمنية ونهائية مهما بلغت من مستواها من الجودة، لعدم تحقيق مبدأ التعادل كليا على جميع مستوياتها لاختلاف اللغات فيما بينها وبما أن مبدأ التعادل في الترجمة عملية نسبية متنازع عليها، فانه تقل نسبته أو تكثر من مادة إلى أخرى، فمن المستحيل توفر الأمانة كليا في الشكل والمعنى كليهما. الأمر الذي أدى إلى قول "الترجمة خيانة أو كل مترجم خائن أو من ترجم يرجم" وما إلى ذلك.

التصرف في الترجمة عملية خلافية لدى العلماء والباحثين إلا أنه لابد منه حسب الحد المشروع ودون المبالغة فيه.

تقل نسبة الأمانة في الترجمات الوسيطة ويكثر احتمال زيادة الأخطاء الترجمية ومضاعفتها، فلا يحبذ اللجوء إليها إلا عند تعذر توفر المترجم من اللغة الأصلية مصداقا للمثل القائل: الضرورات تبيح المحظورات

أنواع الترجمة: تنقسم الترجمة عادة إلى قسمين: الترجمة الشفهية وقسم آخر هو الترجمة التحريرية وعلى الرغم من اختلاف العلماء والباحثين في مجال الترجمة وتصنيف مناهجها وتحديد أساليبها، فإنها تنحصر في ثلاثة: الترجمة الحرفية، الترجمة الحرة، الترجمة الحرفية المعنوية. تعتبر هذه الثلاثة هي أكثر تداولا

وشيوعا لدى عامة المترجمين والباحثين من العلماء رغم وجود أنواع أخرى منها إلا أنها تعتبر متداخلة في الأنواع الثلاثة المذكورة أعلاه.

قواعد الترجمة: تعتبر قواعد الترجمة قضية خلافية متنازع عليها فليس لها قواعد وأصول ثابتة مقبولة عالميا لدى الجميع.

المترجم وشخصيته وشروطه ومكانته: إن المترجم هو رسول ثقافة وعامل وساطة مهم لا يمكن الاستخفاف بدوره والاستهانة بعمله. وعليه يتوقف كثيرا إضافة القيمة على المادة المترجمة والحط من مكانتها. ومهما كان المترجم قديرا وماهرا لا يمكن أن ينجو من لوم. فإن مكانة المترجم البشر كانت ولازالت مكانة مرموقة لا يمكن أن تحل محلها الترجمة الآلية لما فيها من تقصير وعجز في الجوانب الثقافية والتاريخية والاصطلاحية.

دور الترجمة: أدت الترجمة قديما ولازالت تؤدي دورا مهما في اللغة العربية بإحياء الكثير من ألفاظها لمعاني جديدة وبإغناء مفرداتها والمصطلحات العلمية الجديدة وتنويع أساليبها.

أما على الصعيد الأدبي، فقد قامت الترجمة بتعريفه إلى العالم وإدخال الفن الروائي والمسرحي إلى اللغة العربية وتعريف الأدباء، الأمر الذي أدى بالبعض إلى الحصول على جائزة نوبل للأدب من أمثال نجيب محفوظ ورابندرا ناث طاغور وفي التربية والتعليم بترجمة الكتب العلمية ومناهج التعليم والاستعانة بها في تعليم اللغات الأجنبية وتبني الكتب المترجمة لدى الكثير من الدول من أمثال سوريا والصين واليابان وروسيا وفرنسا وغيرها.

أما ما يخص الإعلام فانه لا يقوم إلا على أكتاف الترجمة والمترجمين كما أدت الترجمة ولازالت تؤدي دورا بارزا في خدمة الديانات المختلفة وذلك بترجمة تعاليمها وأدبها وكتبها وأعمالها وتوصيلها إلى معظم المعتقدين لها في العالم.

مشكلات الترجمة: من مشاكل الترجمة مشاكل لغوية وأخرى ثقافية أصعب أنواع مشاكل الترجمة ينحصر أهمها في ترجمة المصطلحات العلمية الحديثة وصعوبة توفر المقابل الدقيق لها في اللغة العربية وازدواجيتها وعدم تنسيقها في الأقطار العربية، وترجمة النكت والطرائف والأعمال الأدبية من النثر والشعر وترجمة التعابير الاصطلاحية والحكم والأمثال التي هي كثيرة لدى كل لغة من اللغات.